تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة مثالًا بارزًا على التوازن بين الحداثة والتراث، حيث تمتزج فيها أصالة العادات والتقاليد مع التطور التكنولوجي والاقتصادي. تعد الهوية الإماراتية مزيجًا من الثقافة العربية الأصيلة والهوية الإسلامية التي ترسخت في تاريخ الشعب الإماراتي، يقع الشعب الإماراتي في قلب منطقة الخليج العربي، حيث يتلاقى هذا المزيج من الثقافات والحضارات التي أضافت إلى هوية الإمارات طابعًا مميزًا. تعتبر العنصر الأساسي في تعزيز الهوية الإماراتية، وكذلك القيم العائلية والضيافة التي تحتل مكانة كبيرة في قلب المجتمع الإماراتي.من أبرز سمات المجتمع الإماراتي هي العادات والتقاليد التي تنبع من عمق التاريخ العربي والإسلامي. **الضيافة** تُعد من أبرز مظاهر الكرم في الإمارات، حيث يُعتبر تقديم القهوة العربية مع التمر للضيوف علامة على احترامهم والاعتناء بهم. هذه العادة لا تقتصر على المظاهر فحسب، بل تمثل قيمًا عميقة تعكس الترابط الاجتماعي والاحترام المتبادل. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن الحديث عن العادات والتقاليد دون الإشارة إلى **اللباس التقليدي** الذي يعكس البساطة والأناقة في الوقت نفسه. يرتدي الرجال "الكندورة" بينما ترتدي النساء "العباية"، وهي ملابس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الثقافية والشرعية، وتظل شائعة حتى في العصر الحديث رغم تطور الموضة.تعتبر **المناسبات الدينية** مثل عيد الفطر وعيد الأضحى مناسبات هامة في المجتمع الإماراتي، حيث تُقام خلالها الزيارات العائلية وتبادل الهدايا والولائم. وتساهم هذه المناسبات في تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية بين أفراد المجتمع. ويمثل كل من عيد الفطر وعيد الأضحى فرصًا لتجديد العهد بالقيم الدينية والتراثية التي تحكم الحياة اليومية في الإمارات. فهو غني ومتنوع ويعكس ارتباط الشعب الإماراتي بالأرض وبالبحر. **الصيد بالصقور** يعد من أقدم الرياضات التي يمارسها الإماراتيون، بالإضافة إلى أنه يعكس العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية. الذي يشمل رقصات مثل "العيالة" و"الليوا"، يعبر عن الاحتفالات والمناسبات الخاصة التي تجمع بين التراث والفن الشعبي. هذه الرقصات ليست مجرد حركات جسدية، بل هي تجسيد للمشاعر الوطنية والروح القتالية التي لطالما كانت سمة الشعب الإماراتي في مواجهة التحديات.إلى جانب هذه المظاهر الثقافية، كان الحرف اليدوية التقليدية مثل **صناعة السفن** و**الخياطة** جزءًا لا يتجزأ من حياة الإماراتيين، حيث كانت السفن تستخدم في التنقل عبر البحر وفي الصيد والتجارة، بينما كانت الخياطة تُستخدم لصناعة الملابس والمنتجات اليومية التي يعتمد عليها المجتمع.رغم التقدم التكنولوجي والاقتصادي الذي شهدته الإمارات في السنوات الأخيرة، يظل الحفاظ على التراث جزءًا أساسيًا من سياسات الدولة. تُقام العديد من المهرجانات التي تحتفي بالفنون والتقاليد المحلية، مثل **مهرجان الشيخ زايد التراثي**، الذي يعرض الحرف اليدوية والأطعمة التقليدية والعروض الثقافية التي تبرز الموروث الشعبي الإماراتي. كما توجد العديد من المتاحف التي تحفظ هذا التراث مثل **متحف دبي** و**متحف الشارقة**، التي تقدم للزوار فرصة للتعرف على تاريخ الإمارات وحضارتها القديمة. بفضل اهتمامها العميق بالحفاظ على تراثها، تمثل مثالاً على كيفية الجمع بين الحداثة والتقاليد، حيث تحتفل بشعبها وتاريخها العريق في الوقت الذي تواصل فيه السعي نحو المستقبل.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي